



نبذة عن التخفيف من حدة الفقر

OIC/COMCEC-FC/29-13/D(20)



COMCEC

نبذات قام بإعدادها  
مكتب تنسيق الكومسيك

# التخفيف من حدة الفقر

مكتب تنسيق الكومسيك

مايو/آيار، 2013



## نبذة عن التخفيف من حدة الفقر

في عالم اليوم الذي تسوده العولمة، يظل الفقر مشكلة حيوية على الأجندة العالمية. أخذاً في الاعتبار البعدين الاقتصادي والاجتماعي للفقر على الإنسانية، فقد وضع المعنيون بالدوليين الفقر البند رقم 1 من جدول أعمال الأهداف الإنمائية للألفية.

يتم تعريف الفقر بعدة طرق. وأكثر الطرق استخداماً هي تعريف الفقر بلغة النقود، أي خطوط الفقر البالغة 1,25 دولار أمريكي في اليوم و2 دولار أمريكي في اليوم أو قيمة الحد الأدنى من الأسعار الحرارية المطلوبة. وفي التعريف الأوسع للفقر، يتم قياس الفقر من خلال إمكانية الوصول إلى الخدمات الرئيسية مثل الصحة والتعليم.

### الفقر حول العالم

ظلت اتجاهات الفقر حول العالم في انخفاض. فقد انخفض عدد الأفراد الذين يعيشون في فقر مدقع في الدول النامية، بما فيها أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تشهد أعلى معدلات الفقر. وانخفضت نسبة الأفراد الذين يعيشون على أقل من 1,25 دولار أمريكي يومياً من 47% عام 1990 إلى 24% عام 2008، وهو ما يمثل انخفاضاً في عدد الأفراد من أكثر من 2 مليار فرد إلى أقل من 1,4 مليار فرد.

يبين الشكل رقم 1 التغيير الذي طرأ على عدد الأفراد الذين يعيشون على أقل من 1,25 دولار أمريكي و2 دولار أمريكي في مناطق مختلفة من العالم بين عامي 2005 و2008.

شكل رقم 1



المصدر: الإكونوميست (<http://www.economist.com/node/21548963>)

وفقاً لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2012، فإن أفضل النتائج في الحد من الفقر تم إحرازها في منطقتي شرق آسيا والمحيط الهادئ. فقد انخفض الفقر في هاتين المنطقتين بما يقرب من 60 بالمائة. وقد حققت الصين تقدماً ملحوظاً في الحد من الفقر من 60 بالمائة عام 1990 إلى 13 بالمائة عام 2008. وفي الهند، انخفض معدل الفقر من 51 بالمائة إلى 37 بالمائة بين عامي 1990 و2008. أما منطقة جنوب آسيا، باستثناء الهند، فقد انخفض معدل الفقر من 52 بالمائة إلى 26 بالمائة في الفترة ذاتها. على الرغم من ذلك، فإن أقل تقدم في الحد من الفقر تحقق في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث انخفض معدل الفقر في هذه المنطقة بنسبة 9 بالمائة فقط.

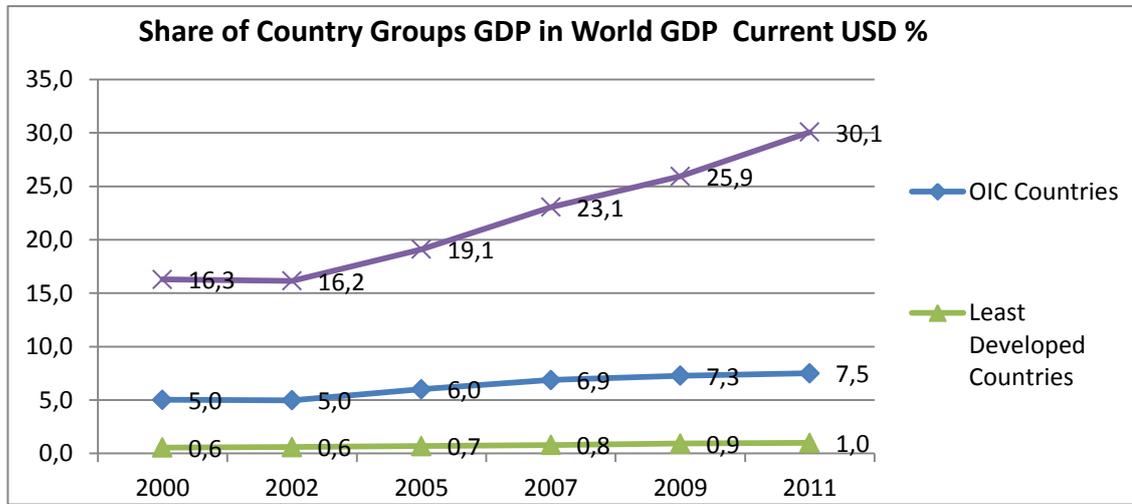
على الرغم من التقدم الملحوظ الذي تم إحرازه في دول العالم النامي في الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية خلال العشرين عاماً الماضية، لا يزال الفقر يشكل المسألة الأساسية التي تحظى بالاهتمام في العديد من الدول، خاصة دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا. وظل الفقر يحتل مكاناً مهماً على جدول الأعمال الدولي للتنمية.

وفقاً للتقديرات، سيظل حوالي مليار من البشر يعيشون على أقل من 1,25 دولار أمريكي في اليوم عام 2015. وسيكون أربعة من كل خمسة أفراد يعيشون في فقر مدقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا.<sup>1</sup>

### الفقر في منطقة الكومسيك

على الرغم من أن إجمالي عدد السكان في الدول السبع والخمسين الأعضاء في الكومسيك يزيد عن خمس سكان العالم، فإن إجمالي دخل هذه الدول يمثل 7,5 بالمائة فقط من إجمالي الدخل العالمي. يبلغ إجمالي دخل أقل البلدان نمواً من الدول الأعضاء بالكومسيك 6,4 بالمائة من إجمالي دخل الدول الأعضاء بالكومسيك.<sup>2</sup> وفقاً لتصنيف الأمم المتحدة، فإن 21 دولة من الدول الأعضاء بالكومسيك تنتمي لمجموعة أقل البلدان نمواً. وعلى الرغم من أن العقد الماضي شهد زيادة ضخمة في نصيب الدول النامية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، فإن الدول الأعضاء بالكومسيك لم تشهد إلا زيادة قليلة في نصيبها في هذا الصدد، كما يظهر في الشكل رقم 2. (انظر الشكل رقم 2).

<sup>1</sup> تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2012  
<sup>2</sup> بيانات البنك الدولي



المصدر: البنك الدولي، 2013

يبلغ عدد الأفراد الذين يعيشون على أقل من 1,25 دولار أمريكي في اليوم في منطقة الكومسيك حوالي 400 مليون<sup>3</sup>. وتعد أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا أفقر الأقاليم في منطقة الكومسيك.

### التحديات الرئيسية أمام التخفيف من حدة الفقر في منطقة الكومسيك

على الرغم من توافر الموارد الطبيعية بكثرة وتراكم رأس المال في منطقة الكومسيك، تُصنّف 21 دولة من الدول الأعضاء بالكومسيك ضمن أقل البلدان نمواً. وتقع معظم هذه الدول في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ولا تختلف التحديات الرئيسية التي تواجهها هذه الدول بشكل كبير من دولة لأخرى. وتتضمن أكثر التحديات انتشاراً ما يلي:

- انخفاض نمو المؤسسات والافتقار إلى القدرة على التنفيذ
- الافتقار إلى الهياكل المالية الكافية
- عدم كفاية الموارد
- ضعف البنية الأساسية
- انخفاض نمو القطاع الزراعي
- الظروف السيئة للتجارة العالمية
- التحديات المتعلقة بالصراع والكوارث

<sup>3</sup>منظمة الأغذية والزراعة

## الجهود المبذولة في منطقة الكومسيك

لا يزال الفقر واحداً من أكثر المسائل التي تحظى بالاهتمام في مجال التعاون تحت مظلة الكومسيك. وقد أدى ارتفاع أسعار الغذاء والأزمة المالية العالمية الأخيرة إلى جعل الوضع أكثر سوءاً في الدول الأعضاء بالكومسيك.

بالتوازي مع الجهود الدولية، لا تزال الكومسيك تبذل جهودها من أجل التخفيف من حدة الفقر في منطقة الكومسيك. وظل التخفيف من حدة الفقر يحتل بدأً هاماً على جدول أعمال الكومسيك في السنوات الأخيرة. وقد حددت استراتيجية الكومسيك، التي اعتمدها الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي التي انعقدت في مكة في 14-15 أغسطس/ آب 2012، التخفيف من حدة الفقر ليكون أحد مجالات التعاون.

وقد حددت استراتيجية الكومسيك القضاء على الفقر المدقع والجوع في منطقة الكومسيك هدفاً استراتيجياً. بالإضافة إلى ذلك، تحدد الاستراتيجية أربعة مجالات مستهدفة من المجالات ذات المردود، وهي فعالية المساعدات، والقدرة الإنتاجية للفقراء، وفعالية استخدام الموارد المالية، ورصد الفقر<sup>4</sup>. وتتضمن الاستراتيجية كذلك نتائج محددة متوقعة تحت كل مجال من المجالات ذات المردود.

ومن أجل تعميق التعاون بين الدول الأعضاء بالكومسيك وتحقيق نتائج الاستراتيجية، قدمت استراتيجية الكومسيك آليتين مهمتين للتنفيذ، وهما فرق العمل، وإدارة دورة المشروعات بالكومسيك. و لكل مجال من مجالات التعاون التي حددتها الاستراتيجية، تم تأسيس فرق عمل، من بينها فريق العمل المعني بالتخفيف من حدة الفقر. من خلال هذا الفريق، سيجتمع الخبراء من الدول الأعضاء بانتظام من أجل مناقشة المسائل المشتركة التي تحظى بالاهتمام في هذا المجال وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات فيما يتعلق بالحد من الفقر. وسيتم عقد أول اجتماع لفريق عمل الكومسيك المعني بالتخفيف من حدة الفقر في أنقرة يوم 27 يونيو/ حزيران عام 2013، وسيكون الموضوع الرئيسي للاجتماع "تعزيز القدرة الإنتاجية للفقراء في الدول الأعضاء بالكومسيك من خلال النهوض برأس المال البشري".

وثمة برامج أخرى يجري تنفيذها من أجل التخفيف من حدة الفقر تحت مظلة الكومسيك، وهي صندوق التضامن الإسلامي للتنمية، والبرنامج الخاص لتنمية أفريقيا، والبرنامج الخاص بالتعليم والتدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وبرنامج القطن الخاص بمنظمة التعاون الإسلامي.

تم تأسيس صندوق التضامن الإسلامي للتنمية بوصفه صندوقاً خاصاً تماشياً مع القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي تحت إطار البنك الإسلامي للتنمية عام 2007. وقد أنشئ الصندوق بغرض التخفيف من حدة الفقر من خلال تحسين الرعاية الصحية والتعليم،

<sup>4</sup> استراتيجية الكومسيك (2012)، متاحة على الموقع الإلكتروني للكومسيك ([www.comcec.org](http://www.comcec.org))

والقدرة الإنتاجية للفقراء، وتحسين البنية الأساسية في المناطق الريفية وشبه الحضرية في الدول الأعضاء. يبلغ المطلوب من الصندوق 10 مليار دولار أمريكي. وحتى شهر أبريل/ نيسان 2013، تم اعتماد 27 مشروعاً، خمسة منها تم تمويلها بالفعل.

أما البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا، فقد وُضِعَ تماشياً مع القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي من أجل التخفيف من حدة الفقر في الدول الأفريقية الأعضاء بالكومسيك. يهدف البرنامج إلى التخفيف من حدة الفقر من خلال تشجيع النمو الاقتصادي، وإنعاش الإنتاج الزراعي، وخلق فرص عمل في الدول الأعضاء، خاصة الدول الأفريقية. يبلغ رأس المال المستهدف للبرنامج الخاص لتنمية أفريقيا 12 مليار دولار أمريكي. في الفترة من عام 2008 إلى عام 2012، وصل إجمالي الاعتمادات من البنك الإسلامي للتنمية إلى 5 مليار دولار أمريكي من أجل 480 عملية، وتم صرف ما يقرب من نصف الاعتمادات.

وبالنسبة إلى البرنامج الخاص بالتعليم والتدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فقد أطلقه مركز أنقرة عام 2009. ويهدف البرنامج بشكل أساسي إلى رفع جودة التعليم المهني والتدريب في القطاعين العام والخاص وتعزيز الفرص للأفراد في الدول الأعضاء. وقد أُطلقت برامج بناء القدرات في ثمان مناطق مختلفة في إطار البرنامج الخاص بالتعليم والتدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، يتم إطلاق مشروعات في إطار البرنامج الخاص بالتعليم والتدريب المهني للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت ثلاثة عناوين، وهي مشروعات التبادل عبر الوطنية، والمشروعات الابتكارية عبر الوطنية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، وشبكات التدريب بالبلدان الأعضاء.

وفيما يتعلق ببرنامج القطن الخاص بمنظمة التعاون الإسلامي، فقد تم إطلاقه عام 2005 لإضافة القيمة للدول المنتجة للقطن الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي. وقد اعتمدت البرنامج الدورة الثانية والعشرين للكومسيك، ثم مدت الدورة السادسة والعشرين للكومسيك فترة البرنامج خمس سنوات أخرى. وفي سياق برنامج العمل هذا، وضعت الدول الأعضاء سبعة وعشرين مشروعاً، وقدمتها إلى البنك الإسلامي للتنمية من أجل الحصول على التمويل. حتى الآن، تم تنفيذ مشروعين من هذه المشاريع، واعتمد البنك الإسلامي للتنمية ستة مشاريع أخرى.